

## دراسة حالة في التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا

شيماء فلاح الشكري

نادية علي بادش

دنيا مفتاح الشويهيدي

shaimaa.ff12@gmail.com nadialibad7676@gmail.com DuniaShwehdy@gmail.com

قسم الحاسوب- كلية التربية- جامعة مصراتة

### الملخص

التعليم عن بعد إحدى الوسائل التي استخدمت لتسهيل الدراسة للكثير من الطلبة الذين يصعب عليهم التواجد بمكان الدراسة، بالإضافة إلى الظروف الاستثنائية والتي تجعل من الصعب مواصلة الدراسة بالطريقة التقليدية المعتادة. وهذا ما تناولته الورقة البحثية التي تعتبر نظرة تحليلية مستقبلية تهدف إلى تحليل الظروف الراهنة نتيجة جائحة كورونا التي طرأت في جميع أنحاء العالم، وتأثيرها على النظام التعليمي الأساسي من خلال التعرف على المشاكل التي واجهت المسيرة التعليمية بتلك الفترة والتي أظهرتها نتائج الدراسة، ووضع الحلول المقترحة للتغلب عليها في محاوله من تطوير وتحسين التجربة المفاجئة التي مرت على قطاع التعليم .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع المعلومات عن طريق التحليل الاحصائي لبيانات الاستبانة التي شارك بها مجموعة من المعلمين بمدارس التعليم الاساسي واولياء الامور بمدينة مصراتة والذين تم اختيارهم بشكل عشوائي كعينة للبحث؛ وتوصلت الدراسة الى ان الطلبة واجهوا صعوبات بتلقي المعلومة والتفاعل عن بعد، كذلك المعلمين وجدوا ان الادوات المستخدمة بالتعليم الإلكتروني لا تفي بالغرض بالإضافة الى مشاكل تقنية تخص الانترنت. واوصت بضرورة وضع خطة مدروسة لمواجهة الحالات الطارئة مستقبلا والتي تتطلب استخدام التعليم عن بعد وبرزها تهيئة منصات تعليمية متطورة وأكثر فعالية وتدريب كل من الطلاب والمعلمين على استخدام الادوات التعليمية الحديثة.

### Case Study in Distance education in light of the Corona pandemic

Dunia shwehdy

Nadia Ali Badish

Shaimaa Falah Al Shukri

Computer Department - Faculty of Education - Misurata University

### Abstract:

Distance education is one of the means used to facilitate study for many students who are having difficulty to be physically present at an education

institute, in addition to the exceptional circumstances that make it difficult to continue studying in the usual traditional way. Research paper presents this topic, which is considered a future analytical view aimed at analyzing the current conditions as a result of the Corona pandemic that has occurred all over the world. And its impact on the basic educational system for grades one to three in primary school, in an attempt to develop and improve the sudden experience that passed through the education sector with Distance e-learning.

Data was collected through a questionnaire; to help study and extract the most important points that each of the teacher, the student, and the student's family (the guardian) went through during the simple experience of distance e-learning that the Libyan society went through. As it was applied by some institutions with good financial capabilities and some institutions with less capabilities that are considered simple, each according to its technological capabilities.

While most of the public and private educational institutions were also unable to provide these services to their students, and therefore the study provided a current ability and a future view of what was and how the e-learning situation should be in Libya.

## 1- المقدمة

الظروف القهرية المفاجئة التي مرت ولازالت تمر بها البلاد كسائر دول العالم نتيجة لجائحة كورونا؛ قادت الدول الى اتخاذ إجراءات احترازية في جميع أنحاء العالم. وأهم وأبرز هذه الإجراءات هي إغلاق المدارس بمختلف مستوياتها التعليمية، مما أضطر الدارسين الى المكوث في بيوتهم ومتابعة التعلم عبر المنصات الالكترونية والتي وفرتها كل دولة حسب امكانياتها وتبعاً لاحتياجاتها.

فكرة التعليم عن بعد ليست بفكرة جديدة وليدة الوضع الحالي، وإنما هي فكرة ابتكرتها الجامعة البريطانية المفتوحة في منتصف الستينات الميلادية ومن ثم تناقلته المدن والدول، ومع التوسع في استخدام الإنترنت أصبح التعليم عن بعد هو التعليم الإلكتروني تحت شعار توفير التعليم لمن يطلبه وفي أي مكان.

## 2- مشكلة الدراسة

طرأت الكثير من التغييرات مؤخراً وفي ظل أزمة كورونا، منها السلبية ومنها الايجابية على المسار التعليمي للمتعلم بشكل عام، وعلى التلاميذ في الصفوف الأولى للدراسة بشكل خاص. ومع كثرة العطل والإجازات المستمرة التي تقررها الدولة نتيجة الخوف من تفشي المرض وانتشار الفايروس بين التلاميذ

والمعلمين ومن ثم نقله لأسرهم ومن يحيط بهم وذلك في محاولة لكبحه والتحكم في سرعة انتقاله بين البشر؛ وهذا ما أدى الى إبقاء التلاميذ في منازلهم والاكتماء بالتعليم الإلكتروني عن بعد لدى أغلب دول العالم، وتفاديا لحصول أي تأخر أو تذبذب في مسيرة التلاميذ الدراسية.

بالتالي وجد الطلاب أنفسهم في أكثر من 120 دولة مجبرين على الالتزام بهذه الخطوة وتقبل التعلم عن طريق التقنيات الحديثة ذاتها التي كانت تستخدم كوسيلة للتسلية والترفيه فيما قبل وذلك للتعويض عن اقفال المؤسسات التعليمية. مما وضع أهالي التلاميذ وأولياء امورهم في موقف صعب ذو حدين، حيث التكنولوجيا التي أجبروا على التعايش معها بل وتعلمها من أجل أبنائهم من جهة ومصلحة أبنائهم الصحية والتعليمية من جهة أخرى.

وفي الجانب الاخر، ان هذا الوضع و التدخل الإلكتروني المفاجئ قدم فرصة للمعلمين والمعلمات للتجديد من أنفسهم والتطوير من ذاتهم والبحث عن أفضل الوسائل العلمية الحديثة لجذب انتباه التلاميذ عبر الشاشة وإيصال المعلومة إليهم بشكل أفضل وتثبيتها في أذهانهم بصورة أوضح. كل ذلك رغم صعوبة الاعداد والتجهيز للمادة العلمية المستخدمة في التعليم عن بعد وصعوبة بل وربما استحالة الاهتمام والتركيز على الجانب النفسي لدى التلميذ أو حتى مراعاة الفروق الفردية بينهم. وذلك على عكس التعليم بالطرق التقليدية، وهنا نعرف أنه لا غنى لنا عن المؤسسات التعليمية التقليدية فهي ليست أماكن للاستزادة بالعلم والمعرفة فقط، انما هي منشأة تعليمية تربوية تقوم بصقل شخصية التلميذ وتساعد على بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين. وهذا ما يفتقده التعليم الإلكتروني عن بعد، مما لفت انتباه الباحثين في محاولة للوصول إلى أفضل صورة لعملية تعليمية أقرب للمثالية عبر المنصات الإلكترونية.

### 3- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى التعرف على اهم المشاكل والسلبيات والايجابيات التي واجهت عملية التعليم عن بعد بظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين واولياء الامور والتي تناولت جوانب مختلفة منها الامكانيات المادية والكوادر البشرية التي ساهمت بتلك التجربة ؛ وذلك لاقتراح الحلول الممكن تطبيقها للتقليل من تلك العوائق والاستفادة من التجارب الايجابية لتطبيقها مستقبلا كخطوة لتطوير المسيرة التعليمية باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة بدلا من الطرق التقليدية المعتادة. كما يمكن التعرف على أهم المقترحات الفعالة والقابلة للتطبيق على المدى القريب أو البعيد والمتطلبات المادية التي يمكن توفيرها من قبل المؤسسات أو الافراد أو الدولة.

## 4- الدراسات السابقة

دراسة (القيق و الهدمي، 2021) بعنوان (الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا) التي هدفت الى التعرف على الصعوبات الي واجهت معلمي المدارس والادوات التي استخدمت للتعليم عن بعد. واطهرت نتائج الدراسة ان درجة الصعوبة كانت متوسطة وان الادوات المستخدمة بإيصال المادة العلمية عبر الانترنت هي مواقع التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) وبرامج المحادثة (تطبيق واتس اب) وان المعلمين اعتمدوا على انفسهم بتطوير استخدام الادوات اكثر من اعتمادهم على الادوات التي اوصت بها وزارة التربية والتعليم.

اجريت دراسة ميدانية للكشف عن واقع التعليم بظل جائحة كورونا بمدارس التعليم الثانوي من قبل (بهجت احمد، 2021) بعنوان (التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية) والتي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي للحصول على النتائج . وتوصلت الى انه افتقار التعليم عن بعد الى التفاعل والاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم وارتفاع اجور الانترنت، وتوصلت الى مجموعة من التوصيات للتغلب على المعوقات وآليات تحقيقها.

تناولت دراسة (المجاهد، 2020) واقع التعليم الالكتروني في المؤسسات التعليمية المصرية بظل جائحة كورونا، بعنوان (التعليم الالكتروني في زمن كورونا: المآل والآمال) والتي استعرضت عدد من الدراسات العربية والاجنبية التي اكدت ان التعليم الإلكتروني يساعد بتحسين المستوى العلمي للطلاب، وتوصلت الى مجموعة من التوصيات منها الاهتمام بالإعداد التكنولوجي للمعلم وتمكينه من امتلاك مهارات التكنولوجيا المتقدمة والتعامل معها والقدرة على توظيف الحاسوب في المجالات التعليمية ، وكذلك الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال برمجة المناهج الدراسية بشكل تفاعلي والاخذ بما يناسب الانظمة التعليمية المصرية.

## 5- منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، تم جمع البيانات من خلال اداة الاستبيان والتي تكونت من مجموعة اسئلة توزيعها على عينة عشوائية من الطلبة اولياء الامور في مدارس التعليم الاساسي. استخدمت المعالجات الاحصائية بتحليل النتائج باستخدام برنامج الاكسل لحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وغيرها من المخططات والجداول التي تساعد بتحليل وتفسير النتائج .

### 1.5- عينة الدراسة

تم اختيار عينتين للدراسة، الاولى تمثل المعلمين للصفوف من الاول للتاسع بمدارس التعليم الاساسي وعددهم (32) ، والثانية تمثل اولياء الامور لعدد من الطلبة وعددهم (40).

### 2.5- أدوات الدراسة

الاستبانة مكونة من مجموعة من الاسئلة المغلقة 13 سؤال والتي تخص المعلمين، تناولت الجانب الاداري، الشخصي و التلميذ. بينما تكونت الاستبانة الثانية من 10 اسئلة والتي تخص أولياء الامور ، وتناولت الجانب الاداري ، الشخص، التلميذ والدولة.

### 3.5- حدود الدراسة

تنوعت حدود الدراسة بمجموعة من المحددات التالية:

- الحدود البشرية: مجموعة من المعلمين في مدارس التعليم الاساسي واولياء الامور بتلك المدارس.
- الحدود المكانية: فكانت بمدارس ذات الرمال للتعليم الاساسي بمدينة مصراتة ومدرسة دروب المجد للتعليم الخاص.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2022-2023.

### 6- مصطلحات الدراسة

المصطلحات المستخدمة بالدراسة يمكن توضيحها بالنقاط الآتية وتوضيح المعنى الإجرائي لكل منها:

- التعليم الإلكتروني (Electronic Learning): نوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين والمؤسسة التعليمية برمتها. ويعرف التعليم الالكتروني بأنه "استخدام جميع الوسائط المتعددة بما فيها شبكة المعلومات الدولية وما تتمتع به من سرعة في تدفق المعلومات في المجالات المختلفة لتسهيل استيعاب الطالب وفهمه للمادة العلمية وفق قدراته وفي أي وقت شاء"، أما التعلم عن بعد Distance learning يقصد به مواصلة التلميذ للتعلم خارج المؤسسات التعليمية المعتادة (السيد المعداوي، 2008، ص3).

- التعليم الالكتروني عن بعد Distance learning: دمج بين التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد وذلك باستخدام الوسائط الالكترونية المختلفة من خارج المؤسسات التعليمية. يشير المصطلح إلى التباعد المكاني بين المعلمين والمتعلمين ، وعندما يتم التحول إلى نظام التعليم عن بعد؛ فلا بد من التركيز على المتعلم في العملية التعليمية وخصوصا فيما يتعلق بتحمل المتعلم لمسئولية تعلمه بشكل كامل. (لي آيرز شلوسر، 2013، ص70).
- جائحة كورونا Corona pandemic: الانتشار الهائل والخارج عن السيطرة لفايروس كورونا covid-20 \ covid-19 حتى أصبح وباء عالمي.

إن استخدام الانترنت في التعلم عن بعد ليس بالجديد أو وليد الأزمة بل يعود إلى ما قبل عام 2000م حيث كان منتشر في الكثير من الجامعات حينها، وكان يستخدم في حال سفر الطلاب أو غيابهم عن المدرسة. أما مع تفشي فايروس كورونا اتجهت أغلب المؤسسات التعليمية إلى التعلم الالكتروني كضمان لاستمرار العملية التعليمية، وهذا كان يعتمد على عدد من البرامج أو التطبيقات التي توفر محادثات صوت وصورة (فيديو) عبر الإنترنت فزادت نسبة تحميل هذه البرامج مثل (zoom)، (google)، (Google meet) (Webex meet) وغيرها.

## 7- التحديات

رغم إيجابيات التعليم الالكتروني إلا أنه يحتوي على العديد من السلبيات كبديل للطرق التقليدية للتعليم، وبالتالي هناك العديد من التحديات التي تواجه التعليم الالكتروني عن بعد .

### 1.7 المحتوى التعليمي

يعتبر المحتوى العلمي من النقاط المهمة التي يجب أخذها بنظر الاعتبار نظرا لما تتطلبه من وسائل مختلفة لا يصلح المعلومة، وتشمل الآتي :

1. يستخدم المعلم عادة وسائل تعليمية تساعد على جذب انتباه التلميذ وتساعد على إيصال المعلومة في نفس الوقت، وهذا يعد تحديا كبيرا في الوضع الحالي أي مع التعليم الالكتروني عن بعد؛ حيث يواجه المعلم صعوبة كبيرة على جذب انتباه التلميذ وتحفيزه على المشاركة في الدرس. وهذا يحتاج إلى مجهود مضاعف من قبل المعلم، حيث الحصول على اهتمام التلميذ والحفاظة على تركيزه عبر الشاشات ليس بالأمر الهين (طارق عبدالرؤوف، 2013، ص9-10).

2. تقسيم الطلبة واحتساب الدرجات عبر التعليم الالكتروني هو أمر نسي؛ ذلك لتعذر إمكانية المراقبة تفاديا للغش بأي وسيه ممكنه مثل استخدام الجهاز نفسه.

3. تغطية أنماط التعليم المختلفة، حيث أن تنوع أنماط التعليم المختلفة يعتبر عنصر أساسي من عناصر نجاح العملية التعليمية . و الأنماط حسب نموذج (VARK) هي أربعة أنماط أساسية، وهي:

- السمعي Auditory learners

- البصري Visual learners

- الحركي Kinesthetic learners

- التعلم بالقراءة والكتابة Read and write learners

ومن مسؤوليات المعلم ان ينوع بين هذه الأنماط الأربع لضمان نجاح اهداف العملية التعليمية (ظافر بن عبدالله بن محمد الشهري،2018، ص135) .

## 2.7. جاهزية المعلم

يجب على المعلم أن يكون مرنا فكريا، متقبلا لفكرة التطور السريع وضرورة مواكبة هذا التطور وتوفير احتياجاته لاستمرار نجاحه في مجاله، لذلك نجم عن تفشي أزمة كورونا في العديد من الدول إطلاق العديد من الدورات المسعفة في مجال التعليم الالكتروني.

## 3.7. توفر التكنولوجيا

توفر التكنولوجيا عامل أساسي وهو الأهم لنجاح وتحقيق التعلم الالكتروني عن بعد، حيث توفر الأجهزة وشبكة الانترنت ذات سرعة عالية وحزمة كبيرة لضمان عدم حدوث أي تشويش او انقطاع على الدروس المباشرة. وهذه النقاط المذكورة تعد تحديات في حد ذاتها خاصة في دول العالم الثالث سواء للمعلم او المتعلم، حيث انعدام البنية التحتية أو ضعفها وبدرجات متفاوتة (حمدي أحمد عبد العزيز،2014،ص36-37).

## 8- المتطلبات العامة للتعليم الالكتروني عن بعد

تعتمد المتطلبات العامة للتعليم الإلكتروني على مدى إمكانية واستعداد الأفراد والمؤسسات الخاصة أو العامة من الناحية المادية أو المعنوية لتطبيق هذا النوع من التعليم وجعله ناجحا على كافة المقاييس. تم حصر تلك المتطلبات بصورة عامة لتشمل الآتي :

- 1- متطلبات سياسية/ الدعم السياسي لوزارة التعليم كأى وزارة أخرى.
- 2- متطلبات تشريعية/ سن قوانين تتيح للمسؤولين والاداريين لكل قطاع تعليمي تسمح لهم بحرية الاختيار والابداع في وضع الحلول التي تتناسب مع معطيات كل مؤسسة.
- 3- متطلبات اقتصادية/ توفير السيولة المادية التي يحتاجها التعليم للانتقال بشكل ناجح من التعليم التقليدي الى التعليم الرقمي عند الحاجة.
- 4- متطلبات إدارية/ بحيث تكون مسؤولة عن التنسيق بين المدارس والمنازل لضمان نجاح التعليم عن بعد في هذه الأوضاع المختلفة (فادي إسماعيل، 2003، ص16) (كمال جنبي، 2019، ص9-10).

#### 9- المتطلبات الخاصة للتعليم الإلكتروني عن بعد

- يتطلب التعليم الإلكتروني توفر بيئة مناسبة للأفراد سواء كانوا معلمين أو تلاميذ ، ومنها
- 1- شبكة انترنت قوية.
  - 2- الامام بالجوانب الأساسية للتكنولوجيا والقدرة على استخدام التقنيات الحديثة.
  - 3- معرفة كيفية التعامل مع تطورات الانترنت.
  - 4- التنسيق بين جميع الاطراف المشتركة بالعملية التعليمية (طارق عبدالرؤوف، 2015، ص96-98).

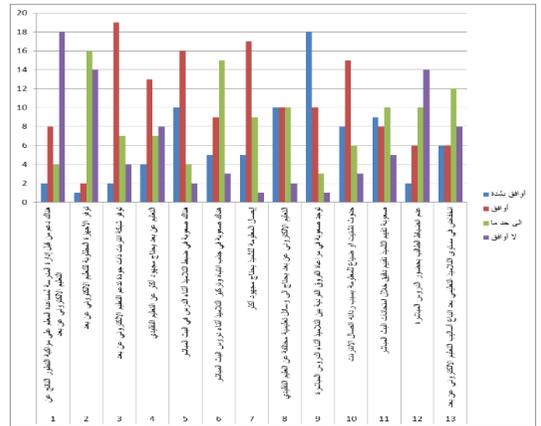
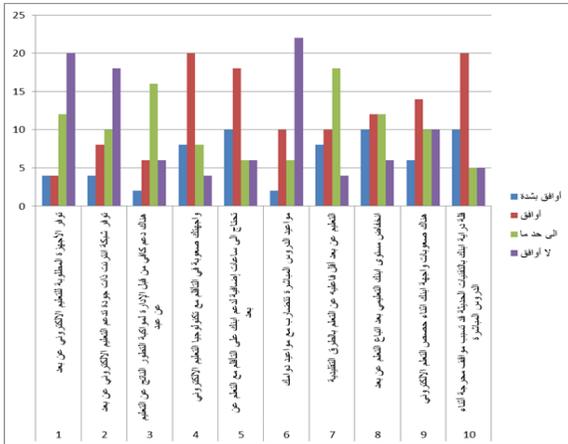
#### 10- مناقشة وتفسير النتائج

بعد توزيع أسئلة الدراسة على عينة من المجتمع في مدارس التعليم الاساسي وأولياء الامور، تم الحصول على الاجابات وتحليل البيانات الاحصائية بواسطة برنامج الاكسل من خلال عمل الجداول والمخططات اللازمة لتوضيح ووصف النتائج المتحصلة. يوضح الجدول (1) عدد التكرارات لكل سؤال بعد الاجابة عليه من قبل المعلمين وعددهم (32) وقد تنوعت اجاباتهم حسب الخيارات المحددة (أوافق بشدة، أوافق، الى حد ما، لا أوافق). نلاحظ من المخطط بالشكل (1.1) ان أعلى نسبة للإجابة بالنسبة للجانب الاداري كانت للسؤال الثالث الذي حصل على (18) اجابة للخيار لا أوافق، وأقل نسبة للإجابة كانت للسؤال الثاني الذي حصل على اجابة واحدة للخيار أوافق بشدة. الجانب الشخصي حصل على أعلى نسبة للإجابة للسؤال التاسع والخيار أوافق بشدة، وأقل نسبة اجابة للخيار لا أوافق للسؤالين التاسع والسابع. أما جانب التلميذ فكانت أعلى نسبة إجابة للسؤال

12 الذي حصل على 14 إجابة للخيار لا أوافق ، بينما حصل نفس السؤال على أقل نسبة اجابة للخيار أوافق بشدة.

استخدمت البيانات الناتجة من الجدول (1) للحصول على نتائج المعالجات الاحصائية ومعرفة قيم المتوسط الحسابي، النسبة المئوية، الانحراف المعياري، اتجاه العينة ورتبة السؤال والموضحة بالجدول (4). نلاحظ من القيم ان السؤال التاسع في الجانب الشخصي حصل على أعلى رتبة ، بينما حصل السؤال الثاني بالجانب الاداري على أقل رتبة. وان الانحراف المعياري للأسئلة الثلاثة الخاصة بالجانب الاداري حصلت على أعلى قيم ، بينما السؤال 11 الخاص بالجانب الشخصي حصل على اقل قيمة للانحراف المعياري.

اعتمدت الدراسة على مقياس ليكرت الرباعي للحصول على قيم اتجاه العينة كما موضح بالجدول (2) الذي يستخدم في حالة الاجابة على أربعة خيارات، كما استخدمت أربعة قيم بعد منح كل قيمة درجة، كما موضح بالجدول (3).



(ب). نتائج أجابات أولياء الامور

(أ). نتائج أجابات المعلمين

الشكل (1) مخططات نتائج اجابات الاستبيان

## جدول (1) التكرارات لإجابات الاستبيان للمعلمين

| التسلسل        | السؤال   | أوافق بشدة | أوافق | الى حد ما | لا أوافق |
|----------------|--|------------|-------|-----------|----------|
| الجانب الإداري |  |            |       |           |          |
| 1              | هناك دعم من قبل إدارة المدرسة لمساعدة المعلم على مواكبة التطور الناتج عن التعليم الالكتروني عن بعد | 2          | 8     | 4         | 18       |
| 2              | توفر الأجهزة المطلوبة للتعليم الالكتروني عن بعد  | 1          | 2     | 16        | 14       |
| 3              | توفر شبكة انترنت ذات جودة تدعم التعليم الالكتروني عن بعد   | 2          | 19    | 7         | 4        |
| الجانب الشخصي  |  |            |       |           |          |
| 4              | التعليم عن بعد يحتاج مجهود أكثر عن التعليم التقليدي  | 4          | 13    | 7         | 8        |
| 5              | هناك صعوبة في ضبط التلاميذ أثناء الدرس في البث المباشر   | 10         | 16    | 4         | 2        |
| 6              | هناك صعوبة في جذب انتباه وتركيز التلاميذ أثناء دروس البث المباشر                                   | 5          | 9     | 15        | 3        |
| 7              | إيصال المعلومة للتلميذ يحتاج مجهود أكثر  | 5          | 17    | 9         | 1        |
| 8              | التعليم الالكتروني عن بعد يحتاج الى وسائل تعليمية مختلفة عن العليم التقليدي                        | 10         | 10    | 10        | 2        |
| 9              | توجد صعوبة في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء الدروس المباشرة                             | 18         | 10    | 3         | 1        |
| 10             | حدوث تشتيت او ضياع للمعلومة بسبب رداءه اتصال الانترنت  | 8          | 15    | 6         | 3        |
| 11             | صعوبة تقييم التلميذ تقييم دقيق خلال امتحانات البث المباشر  | 9          | 8     | 10        | 5        |
| حانب التلميذ   |  |            |       |           |          |
| 12             | عدم انضباط الطالب بحضور الدروس المباشرة  | 2          | 6     | 10        | 14       |
| 13             | انخفاض في مستوى التلاميذ التعليمي بعد اتباع أساليب التعليم الالكتروني عن بعد                       | 6          | 6     | 12        | 8        |

| الوزن | مستوى الاجابة |
|-------|---------------|
| 1     | لا أوافق      |
| 2     | الى حد ما     |
| 3     | أوافق         |
| 4     | أوافق بشدة    |

جدول (2) المستويات الاربعة للإجابة المحددة

| اتجاه الرأي لمقياس ليكارت الرباعي |               |
|-----------------------------------|---------------|
| القيم                             | مستوى الاجابة |
| 1-1.74                            | لا أوافق      |
| 1.75-2.49                         | الى حد ما     |
| 2.50-3.24                         | أوافق         |
| 3.25-4                            | أوافق بشدة    |

جدول (3) مقياس ليكارت الرباعي

| التسلسل        | السؤال   | الموسط الحسابي | النسبة المئوية | اتجاه العينة | رتبة السؤال | الانحراف المعياري |
|----------------|--|----------------|----------------|--------------|-------------|-------------------|
| الجانب الإداري |  |                |                |              |             |                   |
| 1              | هناك دعم من قبل إدارة المدرسة لمساعدة المعلم على مواكبة التطور الناتج عن التعليم الإلكتروني عن بعد | 1.8125         | 45%            | الى حد ما    | 12          | 6.164414          |
| 2              | توفر الأجهزة المطلوبة للتعليم الإلكتروني عن بعد  | 1.75           | 44%            | الى حد ما    | 13          | 6.800735          |
| 3              | توفر شبكة انترنت ذات جودة تدعم التعليم الإلكتروني عن بعد   | 2.59375        | 65%            | اوافق        | 7           | 6.595453          |
| الجانب الشخصي  |  |                |                |              |             |                   |
| 4              | التعليم عن بعد يحتاج مجهود أكثر عن التعليم التقليدي  | 2.40625        | 60%            | اوافق        | 9           | 3.24037           |
| 5              | هناك صعوبة في ضبط التلاميذ أثناء الدرس في البث المباشر   | 3.0625         | 77%            | اوافق        | 2           | 5.477226          |
| 6              | هناك صعوبة في جذب انتباه وتركيز التلاميذ أثناء دروس البث المباشر                                   | 2.5            | 63%            | اوافق        | 8           | 4.582576          |
| 7              | إيصال المعلومة للتلميذ يحتاج مجهود أكثر  | 2.8125         | 70%            | اوافق        | 5           | 5.91608           |
| 8              | التعليم الإلكتروني عن بعد يحتاج الى وسائل تعليمية مختلفة عن العليم التقليدي                        | 2.875          | 72%            | اوافق        | 3           | 3.464102          |
| 9              | توجد صعوبة في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء الدروس المباشرة                             | 3.40625        | 85%            | اوافق بشدة   | 1           | 6.670832          |
| 10             | حدوث تشتيت او ضياع للمعلومة بسبب رداه اتصال الانترنت   | 2.875          | 72%            | اوافق        | 4           | 4.41588           |
| 11             | صعوبة تقييم التلميذ تقييم دقيق خلال امتحانات البث المباشر  | 2.65625        | 66%            | اوافق        | 6           | 1.870829          |
| جانب التلميذ   |  |                |                |              |             |                   |
| 12             | عدم انضباط الطالب بحضور الدروس المباشرة  | 1.875          | 47%            | الى حد ما    | 11          | 4.472136          |
| 13             | انخفاض في مستوى التلاميذ التعليمي بعد اتباع أساليب التعليم الإلكتروني عن بعد                       | 2.3125         | 58%            | اوافق        | 10          | 2.44949           |

## جدول (4) القيم الاحصائية لنتائج الاستبيان للمعلمين

يتوضح من المخطط بالشكل (1.ب) أن السؤالين العاشر والرابع تحصلا على نسبة مرتفعة من الاجابة وعددها 20 للخيار أوافق. أما أقل نسبة اجابة كانت للسؤالين الثالث والسادس واللذين تحصلا على

عدد 2 من الاجابات للخيار اوافق بشدة. بعد الحصول على نتائج الاستبيان لأولياء الامور، تم تدوين البيانات لمعرفة التكرارات لكل سؤال كما موضح بالجدول(5).  
وباستخدام المعالجات الاحصائية ومقياس ليكرت الرباعي تم الحصول على قيم المعالجات الاحصائية كما موضح بالجدول (6). نجد ان الانحراف المعياري مرتفع للسؤال 6 بالجانب الشخصي، بينما يكون منخفض بالسؤالين الثامن والتاسع. السؤال 10 الخاص بجانب التلميذ حصل على أعلى قيمة بالمتوسط الحسابي و النسبة المئوية وكذلك أعلى قيمة بالرتبة، بينما كانت قيمة المتوسط الحسابي منخفضة بالسؤالين 1 و6، اما النسبة المئوية كانت منخفضة بالسؤال 3 وكذلك قيمة الرتبة.

| التسلسل        | السؤال   | لا أوافق | الى حد ما | أوافق | أوافق بشدة |
|----------------|--|----------|-----------|-------|------------|
| جانب الدولة    |  |          |           |       |            |
| 1              | توفر الأجهزة المطلوبة للتعليم الالكتروني عن بعد                            | 20       | 12        | 4     | 4          |
| 2              | توفر شبكة انترنت ذات جودة تدعم التعليم الالكتروني عن بعد                   | 18       | 10        | 8     | 4          |
| الجانب الإداري |  |          |           |       |            |
| 3              | هناك دعم كافي من قبل الإدارة لمواكبة التطور الناتج عن التعليم عن بعد       | 6        | 16        | 6     | 2          |
| الجانب الشخصي  |  |          |           |       |            |
| 4              | واجهتك صعوبة في التأقلم مع تكنولوجيا التعليم الالكتروني                    | 4        | 8         | 20    | 8          |
| 5              | تحتاج الى ساعات إضافية لدعم ابنك على التأقلم مع التعلم عن بعد              | 6        | 6         | 18    | 10         |
| 6              | مواعيد الدروس المباشرة تتضارب مع مواعيد دوامك                              | 22       | 6         | 10    | 2          |
| جانب التلميذ   |  |          |           |       |            |
| 7              | التعليم عن بعد أقل فاعلية عن التعلم بالطرق التقليدية                       | 4        | 18        | 10    | 8          |
| 8              | انخفاض مستوى ابنك التعليمي بعد اتباع التعلم عن بعد                         | 6        | 12        | 12    | 10         |
| 9              | هناك صعوبات واجهت ابنك أثناء حصص التعلم الالكتروني                         | 10       | 10        | 14    | 6          |
| 10             | قلة دراية ابنك بالتقنيات الحديثة قد تسبب مواقف محرجة أثناء الدروس المباشرة | 5        | 5         | 20    | 10         |

جدول (5) التكرارات لإجابات الاستبيان لأولياء الأمور

| التسلسل        | السؤال   | المتوسط الحسابي | النسبة المئوية | اتجاه العينة | رتبة السؤال | الانحراف المعياري |
|----------------|--|-----------------|----------------|--------------|-------------|-------------------|
| جانب الدولة    |  |                 |                |              |             |                   |
| 1              | توفر الأجهزة المطلوبة للتعليم الإلكتروني عن بعد                            | 1.8             | 45%            | الى حد ما    | 8           | 6.63325           |
| 2              | توفر شبكة انترنت ذات جودة تدعم التعليم الإلكتروني عن بعد                   | 1.95            | 49%            | الى حد ما    | 7           | 5.09902           |
| الجانب الإداري |  |                 |                |              |             |                   |
| 3              | هناك دعم كافي من قبل الإدارة لمواكبة التطور الناتج عن التعليم عن بعد       | 1.6             | 40%            | لا أوافق     | 10          | 5.17204           |
| الجانب الشخصي  |  |                 |                |              |             |                   |
| 4              | واجهتك صعوبة في التأقلم مع تكنولوجيا التعليم الإلكتروني                    | 2.8             | 70%            | وافق         | 2           | 6                 |
| 5              | تحتاج الى ساعات إضافية لدعم ابنك على التأقلم مع التعلم عن بعد              | 2.8             | 70%            | وافق         | 3           | 4.898979          |
| 6              | مواعيد الدروس المباشرة تتضارب مع مواعيد دوامك                              | 1.8             | 45%            | الى حد ما    | 9           | 7.483315          |
| جانب التلميذ   |  |                 |                |              |             |                   |
| 7              | التعليم عن بعد أقل فاعلية عن التعلم بالطرق التقليدية                       | 2.55            | 64%            | وافق         | 5           | 5.09902           |
| 8              | انخفاض مستوى ابنك التعليمي بعد اتباع التعلم عن بعد                         | 2.65            | 66%            | وافق         | 4           | 2.44949           |
| 9              | هناك صعوبات واجهت ابنك أثناء حصص التعلم الإلكتروني                         | 2.4             | 60%            | الى حد ما    | 6           | 2.828427          |
| 10             | قلة دراية ابنك بالتقنيات الحديثة قد تسبب مواقف محرجة أثناء الدروس المباشرة | 2.875           | 72%            | وافق         | 1           | 6.123724          |

جدول (6) القيم الاحصائية لنتائج الاستبيان لأولياء الأمور

## 11- إيجابيات التعليم عن بعد

بالرغم من كل الصعوبات التي تواجه فكرة التعلم عن بعد وآثارها وابعادها الحاضرة والمستقبلية ، إلا أنه يمكننا أن نجد بعض الايجابيات الملموسة من خلال التجارب التي طبقت بالمؤسسات الخاصة والعامه ، ومنها :

- 1- تحقيق سلامة الطلبة من الإصابة بفايروس كورونا.
- 2- استكمال الدراسة دون الحاجة للخروج من المنزل لمن يعاني من أي نوع من المشاكل سواء صحية أو غير ذلك.
- 3- عدم ضياع السنة الدراسية للعالمين خارج البلاد وبالتالي متابعة دراستهم بشكل طبيعي.
- 4- زيادة التأكيد على أهمية المعلم وعلى مجهوده المبذول في العملية التعليمية وذلك بعد تقاسم التعليم مع أولياء الأمور وزيادة مسؤوليتهم في الجانب التعليمي في المنزل

## 12- سلبيات التعليم الالكتروني عن بعد

واجهت عملية التعلم عن بعد بعض الممانعات من قبل بعض الافراد والمؤسسات و لأسباب ربما تتعلق بعدم قناعاتهم الشخصية بمثل هذه التجربة أو ربما لكونها غير مطبقة بشكل ناجح وفعال، ويمكن تلخيص تلك السلبيات بالآتي :

- 1- عدم توفر الانترنت لدى جميع أسر التلاميذ أو توفره بجودة رديئة.
- 2- ضياع الكثير من الوقت أثناء الدروس المباشرة، و منها المشاكل التقنية مثل عدم وضوح الصوت لدى المعلم أو المتعلم أو انقطاع الاتصال.
- 3- صعوبة السيطرة على التلميذ أثناء الدرس.
- 4- عدم تقيد بعض التلاميذ بقواعد الانضباط أثناء بث الدرس.
- 5- تحميل العبء الأكبر على أولياء الأمور والتلاميذ.
- 6- قلة دراية بعض التلاميذ وأولياء امورهم بالتقنيات الحديثة، وهذا يسبب العديد من المواقف المخرجة أثناء البث المباشر للدروس والتي سببت كشف بعض خصوصيات المنزل.
- 7- صعوبة تطبيق التعليم الالكتروني على بعض المواد العملية خاصة.

### 13-الحلول المقترحة

تتباين وجهات النظر من قبل التلاميذ من ناحية ومن قبل المعلمين من ناحية أخرى ، أو قد يختلف كليهما أو يتوافق مع مزودي خدمة الانترنت. ومن خلال التجارب المستخلصة والمعوقات التي واجهت التعليم عن بعد ، يمكن اقتراح النقاط الآتية للتقليل من السلبيات قدر الامكان وتحسين عملية التعليم الالكتروني :

- 1- توفير انترنت مجاني مدعوم من الدولة للطلبة والمعلمين.
- 2- توفير انترنت عالي السرعة مع حزمة الكترونية عالية لضمان جودة البث المباشر للحصص وعدم اهدار الوقت المخصص بسبب مشاكل تقنية.
- 3- تنظيم تفاعل التلاميذ أثناء الدرس المباشر لضمان مشاركتهم جميعا مع المعلم.
- 4- يقع على عاتق أولياء أمور التلاميذ مسؤولية مراقبة سلوك أبنائهم أثناء البث ودفعهم للالتزام بالهدوء.
- 5- إعطاء أولياء الأمور والتلاميذ فرصة ووقت كافي لاستيعاب النقلة التكنولوجية الكبيرة التي يعيشونها.
- 6- ضرورة تدريب ولي الأمر والتلميذ على كيفية التعامل مع البث قبل البدء فيه، وذلك لتقليل المواقف المحرجة التي قد تحدث.
- 7- استخدام المعلم لوسائل تعليمية معينة قد تساعد على توصيل الفكرة بوضوح أكثر للتلاميذ أو مشاركة التلاميذ في بعض الجوانب العملية التي يمكن تطبيقها في المنزل.
- 8- توفير أجهزة إلكترونية للتلاميذ وتكون محدودة المواصفات والتطبيقات لغرض الدراسة فقط بحيث لا تشغل الطالب بتصفح الانترنت والوصول الى كافة المواقع الالكترونية.

### 14.التوصيات

لا تزال التحديات التي تتعرض لها نظم التعليم تزداد كما وكيفا أكثر من أي وقت سابق؛ وذلك بسبب إغلاق المدارس لفترات طويلة في ظل جائحة كورونا. ولكن نسعى دائما لتحويل هذه التحديات إلى فرص، ونحن إلى منح لإعادة تقوية التعليم وتأهيله للصدوم أمام هذه الجائحة

والوباء المميت وأي عرقلة أخرى قد تواجهه مستقبلا. تقترح الدراسة مجموعة من التوصيات التالية:

- تدريب الإداريين في المؤسسات التعليمية على نظام التعليم عن بعد.
- تدريب المعلمين على كيفية توفير أفضل الوسائل التعليمية لاستخدامها خلال الدروس الالكترونية.
- توفير أساسيات التعليم الالكتروني لدى المعلم والتلميذ، أولها انترنت عالي السرعة مع حزمة كبيرة لضمان جودة الاتصال وتفاذي أي عرقلة للدروس.
- وضع مشرفين لمراقبة سير العملية التعليمية عن بعد.
- رسم مجموعة من الخطط الغرض منها مساعدة أولياء الأمور والتلاميذ لتسهيل أي عقبات أو مصاعب قد تواجههم أثناء التعلم عن بعد.
- تنظيم خطة معينة مع هيئة الاتصالات لتوفير خدمات مجانية للإنترنت (تعليمي) لجميع أسر التلاميذ في منازلهم.

#### المراجع:

- 1- م. فادي إسماعيل، "البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم والتعليم عن بعد"، دمشق، يوليو 2003م.
- 2- السيد المعداوي، "التعليم الالكتروني"، 9 سبتمبر 2008م.
- 3- ظافر بن عبدالله بن محمد الشهري، "أنماط التعلم المفضلة وفق نموذج (VARK) لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة النماص، وعلاقتها ببعض المتغيرات"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة المجلد (7)، العدد (8)، 2018.
- 4- لي آيرز شلوسر ومايكل سيمونسن، ترجمة د. نبيل جاد عزمي "التعليم عن بعد ومصطلحات التعليم الالكتروني"، الجمعية الأمريكية للتكنولوجيا والاتصالات التربوية (AECT)، الطبعة الثانية، 2013م.
- 5- د. طارق عبدالرؤوف، "التعليم عن بعد والتعليم المفتوح"، مكتبة اليازوري، 2013م.
- 6- حمدي أحمد عبد العزيز، "تصميم أنشطة التعليم الالكتروني، الأسس والنماذج والتطبيقات"، دار الفكر العربي، 01 يناير 2014م.

- 7- د. طارق عبدالرؤوف، " التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي " ،المجموعة العربية للتدريب والنشر، 01 يناير 2015م.
- 8- كمال جنبي، "التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد"، 17 ديسمبر 2019م.
- 9- زيد القيق، آلاء الهدمي، "الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا"، المجلة العربية للنشر العلمي AJSP، العدد التاسع والعشرون، 2021.
- 10- د. فاطمة م احمد، "التعليم عن بعد بمدارس التعليم الثانوي في ظل جائحة كورونا بمحافظة الشرقية"، مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس، العدد 45 (الجزء الاول) 2021.
- 11- مجاهد، فايزة الحسيني، "التعليم الإلكتروني في زمن كورونا : المآل والآمال"، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. مج. 3، ع. 4، أكتوبر 2020.